

Distr.
GENERAL

S/1998/534
18 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير مرحلي من الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١١٦٣ (١٩٩٨) المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٨، الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٨، وطلب إليّ أن أقدم إليه تقريرا كل ٣٠ يوما عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة التسوية (S/21360 و S/22464 و Corr.1) والترتيبات التي تم التوصل إليها بين الطرفين، أي المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو). ويغطي هذا التقرير ما حدث من تطورات منذ تقريرني الأخير إلى المجلس المؤرخ ١٨ أيار/مايو ١٩٩٨ (S/1998/404).

ثانيا - التطورات أثناء الفترة المشمولة بالتقرير

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تابع ممثلي الخاص، السيد تشارلز ف. دونبار، مشاوراته بشأن مختلف المسائل المتصلة بخطة التسوية. واجتمع مع مفضضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في جنيف في ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٨، ومع السيد إدريس البصري وزير الدولة ووزير الداخلية، والسيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس وزراء المغرب، في الرباط، يومي ١ و ٢ حزيران/يونيه، والسيد محمد خداد، مع منسق البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، في منطقة تندوف بالجزائر في ٣ حزيران/يونيه. وأجرى ممثلي الخاص أيضا مشاورات مع كبار موظفي الأمم المتحدة في نيويورك في ١٤ و ٢٨ أيار/مايو، ومع مبعوثي الشخصي، السيد جيمس أ. بيكر الثالث، في هيوستن في ٢٧ أيار/مايو. وناقشت أيضا مع ممثلي الخاص الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية في ١٨ أيار/مايو. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اجتمعت مع رئيس وزراء المغرب، في نيويورك في ٩ حزيران/يونيه، في مناسبة أول زيارة يقوم بها إلى المقر لحضور دورة الجمعية العامة الاستثنائية العشرين بشأن مشكلة المخدرات العالمية.

عملية تحديد الهوية

٣ - في ٣ أيار/مايو ١٩٩٨، كان مجموع الأشخاص المتقدمين بطلبات للاشتراك في الاستفتاء والذين قامت البعثة بتحديد هويتهم ١٣ ٨١١ شخصا. وهكذا فإن عملية تحديد الهوية تقدمت بمعدل أعلى بكثير

من المعدل الذي حققته في الشهر السابق. وفي ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٨، كان عدد الذين تم استدعاؤهم لتحديد الهوية، منذ استئناف العملية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، ٢٥٢ ٩٦ شخصا. ومن بين هؤلاء، مثل ٣٦٠ ٦٧ شخصا أمام لجنة تحديد الهوية لإجراء مقابلات معهم. وبالإضافة إلى مقدمي الطلبات البالغ عددهم ١١٢ ٦٠، والذين سبق تحديد هويتهم أثناء المرحلة الأولى من العملية (آب/أغسطس ١٩٩٤ - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥)، يصبح العدد الكلي للأشخاص الذين حددت هويتهم حتى الآن ٤٧٢ ١٢٧ شخصا.

٤ - وقد عرضت البعثة على الطرفين برنامجا مؤقتا لتحديد الهوية لشهر تموز/يوليه ١٩٩٨. والأمل معقود على التوصل إلى اتفاق بشأن هذا البرنامج قريبا. وفي الوقت نفسه، فإن برنامج حزيران/يونيه يشتمل على تحديد الهوية في مخيم سمارة في منطقة تندوف بالجزائر، وزويرات ونواذيبو في موريتانيا، علاوة على الدار البيضاء، وقلعة السراغنة، ومراكش، وسيدي قاسم في المغرب.

٥ - ولا يزال يتعين استدعاء نحو ٢٠ ٠٠٠ من مقدمي الطلبات من القبائل من غير المجموعات القبلية حاء - ٤١ و حاء - ٦١ و ياء - ٥٢/٥١. ورهنا باستمرار التعاون التام من الطرفين، من المقرر الانتهاء من تحديد هوية مقدمي هذه الطلبات في آب/أغسطس ١٩٩٨. وفي الوقت نفسه، يتابع ممثلي الخاص مشاوراته مع الطرفين بحثا عن الحلول الممكنة للمسألة المتعلقة الخاصة بهذه المجموعات القبلية الثلاث. بيد أن كلا الطرفين لا يزال يتمسك بموقفه إزاء هذه المجموعات، على النحو المبين في تقريره السابق (S/1998/404). الفقرتان ٥ و ٧). وأتوقع أن يقوم ممثلي الخاص، بعد إتمام مشاوراته، بموافاتي بما توصل إليه من تقييم، وبتوصياته.

الجوانب العسكرية

٦ - في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨، بلغ قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ٣٥١ من المراقبين وغيرهم من الأفراد العسكريين (انظر المرفق). ويضم هؤلاء العناصر المتقدمة من وحدتي الهندسة وإزالة الألغام، التي تم نشرها وفقا لقرار مجلس الأمن ١١٤٨ (١٩٩٨). ويواصل العنصر العسكري للبعثة، تحت قيادة العميد بيرند س. لوبينيك (النمسا)، رصد وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي وقوات جبهة البوليساريو، الذي بدأ سريانه في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١. ولا تزال الحالة في المنطقة الواقعة تحت مسؤولية البعثة هادئة، وليس هناك أي مؤشر يدل على عزم أي من الطرفين استئناف الأعمال القتالية.

٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الأعمال التحضيرية لنشر الوحدة الهندسية العسكرية التابعة للبعثة المقدمة من باكستان ووحدة إزالة الألغام المقدمة من السويد، لكن هذه الأعمال واجهت بعض الصعوبات المتعلقة بالسوقيات، على النحو المبين أدناه. كما نشأت بعض الصعوبات الإدارية فيما يتعلق بتوفير موقع إقامة مجاني، وفي الوقت الملائم، للوحدتين، الأمر الذي تتوقع الأمم المتحدة حسمه مع حكومة المغرب. وتم نشر الفريق المتقدم من سرية الهندسة المقدمة من باكستان، والمؤلفة من ٦ من ضباط الأركان و ٥٣ من الأفراد، إلى جانب المعدات المملوكة للوحدة، في كل من العيون والسمارة. وشحن جزء من معدات

السرية إلى السمارة بدعم سوقي من الجيش الملكي المغربي. وكان من المقرر وصول طائرتين من السويد تحملان أفراد إزالة الألغام التابعين للبعثة إلى منطقة البعثة في ٣٠ أيار/ مايو ١٩٩٨. بيد أنه في ذلك اليوم، ورغم الإخطار المسبق، لم تحصل الطائرتان على الإذن بدخول المجال الجوي المغربي والهبوط في العيون. ولذا، فقد حول مسار الطائرتين إلى لاس بلماس حيث بقيتا إلى اليوم التالي، حينما حصلتا في نهاية المطاف على إذن بالهبوط في العيون. أما الفريق المتقدم من أفراد إزالة الألغام العسكريين والمقدم من السويد، والذي تم نشره الآن في منطقة البعثة، فهو يتألف من ٤ من ضباط الأركان، و ٥٨ جنديا، بالإضافة إلى ٦ كلاب.

٨ - وفي ٣٠ أيار/ مايو، أبلغت السلطات المغربية البعثة أنه، لأسباب أمنية، ووفقا لتشريعات المملكة، فإن جميع الأسلحة والذخائر والمتفجرات التابعة للوحدات العسكرية للبعثة يتعين تخزينها في مستودعات القوات المسلحة الملكية. وقد جرت مناقشة هذه المسألة مع الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة في ٥ حزيران/يونيه وفي الأيام التالية. وبالإضافة إلى ذلك، ففي ١١ حزيران/يونيه، طلبت الأمم المتحدة، ريثما يتم إبرام الاتفاق المتعلق بمركز القوات، أن تقر حكومة المغرب، في أقرب وقت ممكن، بأنه يجوز لتشكيلات الوحدات العسكرية التابعة للبعثة أن تحمل أسلحتها وتتولى حراسة معداتها وذخائرها في المواقع الخاصة بها، وفقا للممارسة المعمول بها بالنسبة لجميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وريثما يتم حسم هذه المسألة الحرجة، أرجئ نشر الوحدات العسكريتين. بيد أنه بمجرد الحصول على رد إيجابي من المغرب، فإن الأفراد العسكريين والمعدات المتبقين من الوحدات المقدمتين من باكستان والسويد سيتم نشرهم على الفور.

٩ - ولم تبرم بعد اتفاقات مركز القوات، التي قُدمت مشاريعها إلى المغرب في ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٨ وإلى الجزائر وموريتانيا في ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وأحث الحكومات الثلاث، ولا سيما حكومة المغرب، على إبرام تلك الاتفاقات في أقرب وقت ممكن، لأن من شأنها أن تيسر إجراء العمليات التي سيضطلع بها الأفراد العسكريون للبعثة، عملا بقرار مجلس الأمن ١١٤٨ (١٩٩٨). وقد وجهت انتباه رئيس وزراء المغرب إلى هذه المسألة المعلقة في اجتماعي معه بالمقر في ٩ حزيران/يونيه.

الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

١٠ - يبلغ مجموع عدد أفراد الشرطة المدنية المعيّنين في البعثة حاليا ٧٨ فردا من مجموع العدد الموافق عليه البالغ ٨١ فردا (انظر المرفق). ويُنْتَظَر أن يصل الأفراد الثلاثة الباقون إلى منطقة البعثة في أواخر حزيران/يونيه ١٩٩٨. ويواصل عنصر الشرطة المدنية للبعثة، بقيادة مفوض الشرطة المدنية كبير مراقبي الشرطة بيتر ميلر (كندا) تقديم خدمات الأمن ومساعدة لجنة تحديد الهوية في جميع مراكز تحديد الهوية. ولم تلاحظ أية حوادث شغب مدني في سياق أداء الشرطة المدنية لأعمالها.

الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم

١١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعمالها التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم، على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية (S/21360 و S/22464 و Corr.1). وبالنظر إلى التأخيرات المتوقعة في تنفيذ الخطة، تقوم المفوضية بتعديل مجمل خططها وعملياتها، لكفالة تنفيذ برنامجها المتعلق بإعادة اللاجئين تنفيذا سلسا وفي حينه. ويجري هذا العمل بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع ممثلي الخاص والعناصر ذات الصلة بالبعثة.

١٢ - ونظمت المفوضية حلقة عمل إقليمية للتخطيط لإعادة إلى الوطن في جنيف في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيار/ مايو، بمشاركة من البعثة وبرنامج الأغذية العالمي، من أجل استعراض الخطط التنفيذية للمفوضية وتبادل الآراء بشأن المسائل المتصلة بالتنسيق بين الوكالات. ومن المقرر عقد حلقة عمل للمتابعة في تموز/يوليه في ليون، إلى جانب جلسة إحاطة إعلامية للمانحين في جنيف في أواخر حزيران/يونيه لإصدار نداء خاص لتوفير أموال لتلبية احتياجات المفوضية لعام ١٩٩٨.

١٣ - وقد أعربت جبهة بوليساريو للمفوضية عن قلقها إزاء عدم التحضير لعودة اللاجئين داخل إقليمها. كما أعرب اللاجئون في المخيمات عن قلقهم إزاء ما يرون أنه عدم إحراز تقدم في التحضير للعودة في الإقليم. وأوضح كثير من اللاجئين الذين أجرت المفوضية مقابلات معهم أنهم لا يرغبون في العودة إلى المنطقة الواقعة غرب المجاز الضيق من الإقليم ما لم يتم إعطاؤهم ضمانات بتوافر الظروف المطلوبة لعودتهم سالمين وموفوري الكرامة.

١٤ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير مزيدا من المناقشات بين المفوضية والبعثة والحكومة المغربية بشأن دور المفوضية وأنشطتها بموجب خطة التسوية، بما في ذلك إضفاء الطابع الرسمي على وجود المفوضية في الصحراء الغربية، فضلا عن حرية وصول موظفيها إلى جميع أنحاء الإقليم وحرية تنقلهم فيه. وتأمل المفوضية في أن تيسر تلك المناقشات الجهود التي تبذلها لبدء تنفيذ تدابير بناء الثقة الرامية إلى خلق جو من الثقة، حتى يعود اللاجئون إلى الصحراء الغربية آمنين وموفوري الكرامة. ولا يزال يلزم الاضطلاع بكثير من العمل في هذا الصدد. ومن ثم فإن من المهم أن تكثف الحكومة المغربية جهودها لتناول جميع المسائل ذات الصلة تفاديا لمزيد من التأخيرات في أعمال المفوضية.

١٥ - كما تعقد المفوضية مناقشات منتظمة مع كلا الطرفين ومع مجتمعات اللاجئين بشأن شواغلهم المتعلقة بآماكن العودة ووسائل النقل. ويلزم إجراء مناقشات مهمة على الصعيد التقني، وبخاصة مع الحكومة المغربية، لتمكين المفوضية من حل المسائل المعلقة واستكمال خططها المتعلقة بالعودة الطوعية للاجئين.

١٦ - وواصلت المفوضية عملية التسجيل المسبق للاجئين في معسكرات اللاجئين في موريتانيا وتندوف. وقد تم في سياق هذه العملية حتى الآن تسجيل ٣٤٢ ٨ شخصا في زويرات و ٣١١ ٥ شخصا في نواديبيو. وفي مخيم دخلة الواقع في منطقة تندوف، تم التسجيل المسبق لـ ٩٠٠ ١٧ لاجئ في منتصف أيار/ مايو

١٩٩٨. ومن المقرر أن يبدأ التسجيل المسبق للاجئين في مخيم سمارة هذا الشهر. والتسجيل المسبق للاجئين مهم من حيث إنه سيمكن المفاوضية من جمع معلومات عن المقاصد النهائية والتكوين الأسري للاجئين، وعن الشواغل الخاصة للفئات الضعيفة. وهو مفيد أيضا باعتباره عاملا مهما من عوامل بناء الثقة، إذ تزود المفاوضية للاجئين من خلاله بمعلومات عن الأهداف العامة لخطة التسوية، واتفاقات هيوستون لعام ١٩٩٧، والمسؤوليات الموكولة للمفاوضية. وتقدر المفاوضية تعاون جبهة بوليساريو معها، إذ منحتها حرية الوصول الكامل إلى مخيمات تندوف لإجراء عملية التسجيل المسبق المذكورة.

جوانب أخرى

١٧ - تأكدت البعثة عن طريق لجنة الصليب الأحمر الدولية من أن المغرب قد أفرج عن المجموعة الأخيرة من أسرى جبهة بوليساريو في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. ويعتزم ممثلي الخاص أن يناقش مع الطرفين مسألة الإفراج عن الأسرى المغربيين لدى جبهة بوليساريو الذين قد يكون بينهم صحراويون، فضلا عما يُفترض أنهم سجناء أو معتقلون سياسيون صحراويون.

ثالثا - ملاحظات

١٨ - إن ازدياد سرعة عملية تحديد الهوية بمعدل كبير في أيار/مايو ومستهل حزيران/يونيه والتعاون الذي أبداه كل من المغرب وجبهة بوليساريو سيمكنان البعثة، متى استمرا، من إتمام تحديد هوية جميع مقدمي الطلبات المنتمين لقبائل غير المجموعات القبلية ح - ٤١ و ح - ٦١ و ي - ٥٢/٥١ في آب/أغسطس ١٩٩٨.

١٩ - بيد أن موقفنا الطرفين فيما يتعلق بتحديد هوية المتقدمين من تلك المجموعات القبلية الثلاث لا يزال مبعثا للقلق الشديد. وسوف يواصل ممثلي الخاص السعي ملتصقا من حكومة المغرب وجبهة بوليساريو أن توفرنا بحلول نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٨ سبلا عملية ومحددة لحل هذه المشكلة. وتحقيقا لتلك الغاية، فإنني أحث من جديد الطرفين على التعاون في البحث عن الحلول المناسبة بغية تهيئة المجال لإنجاز عملية تحديد الهوية بنجاح وفي حينها. وبمجرد أن ينتهي ممثلي الخاص من مشاوراته (انظر الفقرة ٥ أعلاه) ومن تقييم آراء الطرفين سيقدم ذلك التقييم مشفوعا بتوصيات بشأن التدابير التي ينبغي للأمم المتحدة اتخاذها لدفع العملية قدما.

٢٠ - وفيما يتعلق بمفاوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فمن المهم أن تضفي على وجودها في الإقليم الصفة الرسمية دونما مزيد من التأخير كيما يتسنى لها الاضطلاع، في تعاون وثيق مع البعثة، بعملها الرامي إلى تعزيز ثقة اللاجئين في أنه سيكون بمقدورهم العودة سالمين وموفاوري الكرامة حسبما تنص خطة التسوية. وسوف يتابع ممثلي الخاص، بالتنسيق مع المفاوضية، السعي على نحو حثيث لدى الطرفين من أجل تحقيق هذا الهدف.

٢١ - وقد ذكرت السلطات المغربية مؤخرا أنها عاكفة على استعراض مشروع اتفاق مركز القوات وما زالت الأمم المتحدة تنتظر ردها الرسمي. ولم ترد أية ردود من حكومتي الجزائر وموريتانيا. وتجدر الإشارة الى أن إبرام هذين الاتفاقين في وقت مبكر من شأنه أن يسهم إسهاما ملحوظا في تذليل الصعوبات الراهنة التي تعترض نشر ما جرى تشكيله من وحدات عسكرية تابعة للبعثة (انظر الفقرتان ٧ و ٨ أعلاه). ومن شأنه أيضا أن ييسر إجراء العمليات المتعين أن يضطلع بها أفراد البعثة العسكريون عملا بقرار مجلس الأمن ١١٤٨ (١٩٩٨)، وأن ييسر كذلك العمليات العسكرية التي سيضطلع بها مستقبلا بموجب خطة التسوية. ومن ثم، فإنني أحث من جديد الحكومات الثلاث على الرد ردا إيجابيا بحيث يمكن توقيع اتفاقي مركز القوات دونما مزيد من التأخير حسبما طلب مجلس الأمن في قراره ١١٦٣ (١٩٩٨).

٢٢ - أما عن الفترة الانتقالية التي آمل أن يتسنى لي أن أقدم بشأنها في تقريرتي القادم جدولا زمنيا منقحا، فسوف تتطلب إيلاء الأمم المتحدة كامل ثقة المغرب وجبهة البوليساريو واللاجئين العائدين، وستستلزم كامل تعاون الطرفين والبلدين المجاورين مع بعثة الأمم المتحدة في العملية المفضية الى الاستفتاء. وإنني أحث كل من الطرفين على التعاون مع ممثلي الخاص في حل المشاكل الراهنة، خلال الأسابيع القادمة، كيما يتسنى الاتفاق على خطة فعالة وجدول زمني واقعي من أجل المرحلة النهائية في عملية الاستفتاء.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية:
المساهمات حتى ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨

المراقبون العسكريون	ضباط الأركان	الجنود	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
٢٥	-	-	-	٢٥
١	-	-	-	١
١٣	-	-	-	١٣
٨	-	-	-	٨
٥	-	-	-	٥
٥	٦	٥٣	٨	٧٢
٤	-	-	١٠	١٤
٦	-	-	-	٦
٣	-	-	-	٣
-	-	٢٠	-	٢٠
٢	-	-	-	٢
-	٤	٥٨	١٠	٧٢
١٦	-	-	-	١٦
٦	-	٧	١٠	٢٣
٣	-	-	-	٣
٢٥	-	-	-	٢٥
٣	-	-	-	٣
-	-	-	٦	**٦
٨	-	-	-	٨
١٣	-	-	١٠	٢٣
١٩	-	-	٢	٢١

المراقبون العسكريون	ضباط الأركان	الجنود	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
النرويج	-	-	٢	٢
النمسا	٥	-	-	*٥
نيجيريا	٥	-	١٠	١٥
الهند	-	-	١٠	١٠
هندوراس	١٢	-	-	١٢
الولايات المتحدة الأمريكية	١٥	-	-	١٥
اليونان	١	-	-	١
المجموع	٢٠٣	١٠	١٣٨	٤٢٩

* إضافة الى مفوض الشرطة.

** إضافة الى قائد القوة.

— — — — —